

44- التحذير من المساهمة في البنوك الربوية والإيداع فيها بفائدة -

مراسلات الشیخ ابن باز - رحمه الله -

عبدالعزيز بن باز

يسراً مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن باز الى من يراه من المسلمين التحذير من المساهمة في البنوك الربوية والإيداع فيها بفائدة - [00:00:03](#)

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين وفقني الله واياهم لسلوك صراطه المستقيم وجنبنا جميعاً طريق المغضوب عليهم والضالين. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد - [00:00:32](#)

فقد كثرت الدعایات للمساهمة في البنوك الربوية بالصحف المحلية والاجنبية واغراء الناس بایداع اموالهم فيها مقابل فوائد ربوية صريحة معلنة كما تقوم بعض الصحف بنشر فتاوى لبعض الناس تجيز التعامل مع البنوك الربوية بفوائد محددة - [00:00:56](#)

وهذا امر خطير لأن فيه معصية لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومخالفة لامر الله سبحانه وتعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم - [00:01:20](#)

ومن المعلوم من الدين بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة ان الفوائد المعينة التي يأخذها ارباب الاموال مقابل مساهمتهم او ايداعهم في البنوك الربوية حرام وسحت وهي من الربا الذي حرمه الله ورسوله. ومن كبائر الذنوب - [00:01:40](#)

ومما يمحق البركة ويغصب رب عز وجل. ويسبب عدم قبول العمل وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:02:02](#)

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعلمون عليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:02:23](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام. وغذي بالحرام. فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وليعلم كل مسلم انه مسؤول امام ربه عن ماله - [00:02:44](#)

من اين اكتسبه وفيما افقهه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدمي عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه - [00:03:12](#)

وعن ماله من اين جمعه وفيما افقهه وعن علمه ماذا عمل فيه واعلم يا عبد الله وفينا الله واياك لما فيه رضاه ان الربا كبيرة من كبائر الذنوب التي جاء تحريمها مغلظا في كتاب الله - [00:03:30](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بجميع اشكاله وانواعه وسمياته قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله - [00:03:49](#)

وقال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعضة من ربه فانتهى قوله ما سلف - [00:04:16](#)

وامرہ الى الله ومن عاد فاویلک اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنین فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:04:41](#)

وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فما اعظم جريمة من حارب الله ورسوله. نسأل الله العافية من ذلك و قال النبي

صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات - 00:05:03

قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف المحننات الغافلات المؤمنات متفق على صحته - 00:05:24

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله. وكاتبه وشاهديه. وقال هم سواء فهذه بعض الدالة من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. التي تبين تحريم الربا وخطره على - 00:05:46 الفرد والامة وان من تعامل به وتعاطاه فقد ارتكب كبيرة من كبار الذنب و قد اصبح محاربا لله ولرسوله فنصيحتي لكل مسلم يزيد الله والدار الاخرة ان يتقي الله سبحانه في نفسه وماله - 00:06:11

وان يكتفي بما اباحه الله ورسوله وان يكف عما حرمه الله ورسوله فيما اباح الله كفاية وغنا عما حرم وعلى المسلم الناصح لنفسه الذي يريد لها الخير والنجاة من عذاب الله. والفوز برضاه ورحمته - 00:06:32

ان يبتعد عن الاشتراك في البنوك الربوية او الايداع فيها بفوائد او الاقتراء منها بفوائد من المساهمة فيها او الايداع فيها بفوائد او الاقتراء منها بفوائد كل ذلك من المعاملات الربوية - 00:06:54

ومن التعاون على الاثم والعدوان الذي نهى الله عنه بقوله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فاتق الله يا عبد الله وانجو بنفسك - 00:07:14

ولا تفتر بكثره البنوك الربوية ولا بكثرة انتشار معاملاتها في كل مكان ولا بكثرة المتعاملين معها فان ذلك ليس دليلا على اباحتها وانما هو دليل على كثرة الاعراض عن امر الله ومخالفة شرعه - 00:07:35

والله سبحانه وتعالى يقول وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله ومع الاسف الشديد ان كثيرا من الناس لما انعم الله عليهم ووسع عليهم من فضله واغناهم بكثرة المال - 00:07:55

اصبحوا لا يهتمون بالعمل باحكام الاسلام. والاستغناء بما اباح الله لهم عما حرم عليهم وانما يهتمون بما يدر عليهم المال من اي طريق كان. حلالا كان ام حراما وما ذلك الا لضعف ايمانهم وقلة خوفهم من ربهم عز وجل - 00:08:15

وغلبة حب الدنيا على قلوبهم نسأل الله لنا ولهم السلامة والعافية من كل ما يخالف شرعه المطهر وهذا الواقع المؤلم لحال كثير من المسلمين مؤذن بحلول غضب الله ونقمةه وقد قال سبحانه مخذلا ومنذرا من شؤم المعاصي والذنب - 00:08:38

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب واني اوجه نصيحتي الى المسؤولين في الصحف المحلية خاصة وفي صحف البلاد الاسلامية عامة ان يطهروا صحفتهم من نشر كل ما يخالف شرع الله المطهر - 00:09:03

في اي مجال من مجالات الحياة كما اوصي الجهات المسؤولة بالتأكد على رؤساء الصحف بالا ينشروا شيئا فيه مخالفة لدين الله وشرعه. ولا شك ان اهذا امر واجب عليهم؟ وسيسألون عنه امام الله اذا قصروا فيه - 00:09:28

كما اوصي اخواني المسلمين عامة ان يتقدوا الله تبارك وتعالى ويتمسكوا بكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وان يكتفوا بما احله الله ويحذرموا ما حرمه الله ولا يفتروا بما قد يكتب او ينشر من فتاوى او مقالات تجيز المساهمة في البنوك الربوية او الايداع فيها بفوائد - 00:09:48

او تقلل من سوء عاقبة ذلك لان هذه الفتوى والمقالات لم تبني على ادلة شرعية لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما هي اراء الرجال وتأولاتهم نسأل الله لنا ولهم الهداية والعافية من مضلالات الفتنة - 00:10:16

والله المسئول ان يوفق المسلمين عامة وولاة امورهم خاصة للعمل بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وتحكيم شرع الله في جميع شؤونهم الخاصة وال العامة وان يأخذ بنواصيهم الى ما فيه صالح دينهم ودنياهم - 00:10:40

وان يتجنب الجميع طريق المغضوب عليهم والضالين انه ولي ذلك وال قادر عليه وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار

العلماء - 00:11:02

